الباب الخامس

انعكاس التحليل التقابلي في فونيم اللغة العربية و الإندونيسية في تعليم اللغة العربية

كما سرحنا في الباب السابق أن تعليم اللغة الأجنبية (اللغة العربية) ليس بسهل للطالب، حتى يقوم بالخطاء مرارا، امّا أن يكون الخطأ خالصا من عدم علمه عن لغة الهدف(العربية) ام من تأثير اللغة الأم (اللغة الإندونيسية).

بالنظر إلى نتائج التحليل التقابلي السابق كان هناك أوجه التشابه، والمساواة، والإختلاف بين فونيم الحركات والصوامت في اللغة العربية والإندونيسية التي تؤدي الى السهولة او الصعوبة عند الطالب اثناء دراسته اللغة العربية التى هي لغة الهدف. فمن اوجه السهولة في تعلم اللغة العربية هو ما كان له وجه المساواة باللغة الإندونيسية في تلك الفونيمات حتى لا يحتاج المدرس الى تدريبات كثيرة مملة ومتعبة. ومن أوجه الصعوبة التى تؤدي الى الأخطاء هو مالم يكن له وجه المساواة، لكن كثرة ا لتشابهات واالإختلافات في فونيم اللغة العربية والإندونسية.

بناء على ذالك، رأت الباحثة على اهمية تعليم اللغة العربية بمقاربة التحليل التقابلي المؤسس على التشابه والإختلاف بين فونيم الحركات والصوامت في الغة العربية والإندونيسية، وقد تم البحث عنها.

وبعد معرفة اوجه التشابه والإختلاف بين فونيم الحركات والصوامت في اللغة العربية والإندونيسية كما شرحنا فى الباب اعلاه ولتتميم الفائدة يدور البحث العلمى في هذا الباب الخامس حول الأمور المتعلقة بانعكاس التحليل التقابلي في فونيم اللغة العربية و

الإندونيسية في تعليم اللغة العربية من ثلاثة أوجه، وهي (أ) الإنعكاس من الناحية النظرية، (ب) الإنعكاس من الناحية المنهجية، (ج) الإنعكاس من الناحية العملية.

أ. الإنعكاس من الناحية النظرية

من الناحية النظرية، يمكن أن يوفر هذا البحث العلمي نظرة ثاقبة مفيدة لمعلمي اللغة العربية فيما يتعلق بأوجه التشابه والاختلاف بين فونيم الحركات والصووامت في اللغة العربية حتى يتمكنوا من التنبؤ بالصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية.[١] بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه، هناك عديد من ظواهر الخطأ التي يُفترض أنها ناتجة عن الاختلافات والتشابهات بين اللغتين بحيث يُتوقع أنها تسبب صعوبات تؤدي إلى أخطاء.

على سبيل المثال، نطق الأصوات العربية التي تشبه الأصوات الإندونيسية. مثل نطق الصوت / ق / مع /k/. على سبيل المثال، عند نطق حرف / ق / في كلمة "قَلْبٌ" تعني "hati"، سيتم الإنتقال عن غير قصد الى نطق حرف (k) اي "kalbun" الذي إذا كتب باللغة العربية يصبح "كَلْبٌ" بمعني "anjing". المثال الأخر /ص/ مع /s/، على سبيل المثال، عند نطق حرف /ص/ في كلمة "نصر" تعني "pertolongan" سيتم الإنتقال عن غير قصد الى نطق حرف /s/ اي "nasrun" الذي

[1] Moh. Pribadi, *"Kasus Analisis Kontrastif...,* hlm 187.

إذا كتب باللغة العربية يصبح "نَسْرٌ" بمعني " burung garuda ". المثال الأخر هو عند نطق حرف (ع) في (عالمين)، الإنتقال عن غير قصد الى نطق حرف (Ng) اي (Ngalamin). كلمة "لاريب" مع "لريب". الكلمتان لهما أصوات متشابهة وعدد أصوات مستوية (أربعة أصوات). يقع الاختلاف بين الكلمتين في جانب قصر طول الصوت الذي يؤثر بالطبع على المعاني المختلفة. أصوات "لَ" و "لَا"، كلاهما فونيمان. إذا كانت "لَ" في كلمة "لريب" التي بمعني أن "benar-benar ada keraguan". عند استبدالها بـ "لَا" في كلمة "لاريب" فلن يكون "tidak ada keraguan"، لذلك تؤثر على تغيير المعنى. يمكن أن يحدث أحد هذه الأخطاء لأن الطلاب غير معتادين على نطق حركات الطويلة باللغة العربية، لأنه لا توجد في اللغة الإندونيسية حركات طويلة كما في العربية، وهناك العديد من الأمثلة لأخطاء النطق العربية الأخرى. يمكن أن تحدث بعض الأمثلة على أخطاء النطق العربية المذكورة أعلاه لأنهم معتادون على الكلام بلغتهم الأم بحيث يمكن الخلط بين النطق العربي والأصوات الإندونيسية المماثلة.

هذا من الأخطاء القاتلة التي يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم عند التعامل مع المحاور بسبب تغيرات في الصوت والمعنى، ومما هو مخيف أكثر إذا حدث هذا الخطأ

أثناء أداء الشعائر الدينية، فسيحدث تغيير في المعنى لأنه يقع استخدام الكثير من المفردات.لا ينبغي أن تلفظ في الصلاة، ولكن تظهر بدون أن ملاحظة.

ب. الإنعكاس من الناحية المنهجية

من الناحية المنهجية، فإن التحليل التقابلي له انعكاس على المعلمين، لأن هذا التحليل يعمل كأساس منطقي لهم ولممارسي تعليم اللغة الأجنبية في وضع السياسات المتعلقة بالمبادئ والطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة العربية في الفصل التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية.[٢] فيما يلي، هنا سوف تذكر الباحثة وتشرح مختلف المبادئ والأساليب والاستراتيجيات المناسبة التي يمكن استخدامها في تعليم الفونيم / الأصوات العربية التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية.

١.مبادئ تعليم اللغة العربية

المبادئ المناسبة في تدريس الأصوات العربية التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية هي:

[2] *Ibid.*, hlm 188

أ) التقشف (Accurasy)

التقشف هو التدريس بطرق او أساليب يمكن أن تمنع الطلاب من شيء يؤدي إلى تكوين عادات خاطئة في استخدام لغة ثانية. وهي الدقة في نطق أصوات اللغة، واستخدام أشكال الكلمات، وتركيب الجملة، وأسلوب اللغة. ويخرج عن التقشف، إذا تم استخدام اللغة الأدبية في سياق رسمي أو العكس، أو اللغة الطبيعية في سياق المحادثة الرسمية، وكذلك استخدام أسلوب لغة غير معروف بين أصحابها أنفسهم. على سبيل المثال، يجب على المعلم استخدام أمثلة على استخدام اللغة التي تنطبق بالفعل في تلك اللغة.[٣]

ب) التدَرُّج *(Gradation)*

يجب للمعلمين جلب طلاب من شيء كان معروفا إلى مجهول مع خطوات سهلة. يجب أن تكون الخطوة التي يتخذوها هي الأساس والتحضير للخطوة التالية. وهذا ينطبق على كل من تعلم المفردات وحكم الدلالة. على سبيل المثال، في تدريس المفردات، يجب اختيار المفردات على أساس

[3] Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab...*, hlm. 127

الشِعبية، والفائدة، والراحة. من الأشياء التي تتضمن ارشادات خطوة بخطوة ما يلي:

١. التدريب على السمع قبل النظر (قبل قراءة شيء مكتوب، يجب أن يعرفه الطلاب جيدًا من حيث السمع).

٢. الإستلام *(reception)* قبل التعبير *(expression)*.

٣. تكرار النطق قبل القراءة.

٤. التعبير الموجه قبل حرية التعبير.

ج) التوازن *(Proportion)*

يعني أنه يجب إعطاء كل من المهارات اللغوية الأربع وفقًا لأهميتها، بحيث لا تتغلب الواحدة على الأخرى. في المواد التعليمية، مثالا، يتم تقديمها بطريقة متوازنة فيما يتعلق بالنظام الصوتي وشكل الكلمات والتركيب والمعنى. وعند تدريس كل جانب من هذه الجوانب يجب الإهتمام بها، حتى تنمي القدرات اللغوية للطلاب كاملا.

د) الملموسة *(Concreteness)*

يجب أن يظهر تعليم اللغة أمثلة أكثر من النظرية والتفسير. ويجب أن يبدأ المثال من شيء حقيقي أو ملموس (يمكن للحواس الوصول إليه) قبل

الانتقال إلى شيء مجرد. من الواضح أن إعطاء الأمثلة أكثر من تقديم النصيحة. ويشرح المعنى قدر الإمكان بشيء حقيقي في الحياة، ويمنح الفهم بتكرار الأمثلة. على غرار هذا المبدأ هو مبدأ "الممارسة" لادو. أي، يجب قضاء معظم وقت الدراسة في ممارسة اللغة. أظهر اللغويون أهمية هذه الممارسة من خلال أنماط الحفظ والممارسة. فريسس، على سبيل المثال، توصي بقضاء ٨٥% في المائة من الوقت في الفصل للممارسة وليس أكثر من ١٥% في المائة للتوضيحات والتعليقات.[٤]

هـ) الرغبة *(Interest)*

يعني أن في التدريس، يجب استخدام الأشياء التي يمكن أن تولد الرغبة والتحفيز والحماس من الطلاب لتحقيق النجاح. الأشياء التي يمكن أن تثير الرغبة، على سبيل المثال:

١. تجنب الأشياء التي تثير الشكوك.

٢. زراعة الشعور بالقدرة على الذات / القدرة على الثقة بالنفس.

٣. توفير روح المنافسة الصحية

٤. دمج عناصر اللعبة.

[4] *Ibid.*, hlm 128-129.

٥. تكوين علاقات تربوية بين المعلمين والطلاب.

٦. الاختلافات في الأساليب.

و) الدخل المتعدد *(The Multiple Line of Approach)*

يجب أن يكون تعلم اللغة من جوانب متنوعة، باستخدام طرق مناسبة متنوعة طالما أنها تجلب الفعالية والكفاءة في تحقيق نجاح تعليمي عالٍ. يدعو هذا المبدأ إلى أخذ الخير من مجموعة متنوعة من الأساليب. ليست جامدة مع نهج واحد.[٥]

ز) الكلام قبل الكتابة

يجب أن يبدأ المعلمون في تدريس اللغة ممارسة الاستماع والتحدث، ثم متابعة القراءة والكتابة. هذا المبدأ يتوافق مع وجهة نظر علم اللغة، التي يتم التعبير عنها بشكل أفضل في المحادثة. لا يمكن أن تمثل الكتابة التجويد والإيقاع والهبوط، لكن هذا لا يعني أنه يجب تعليم المهارات الشفوية فقط. و مع ذالك، فإن تدريس اللغة الذي يهدف إلى إتقان مهارات القراءة على القراءة، لا يزال مهما مع هذا المبدأ. لأن الطلاب الذين أتقنوا البنية الأساسية للغة شفهياً يمكنهم توسيع قدراتهم على مستوى أعلى، بدلاً من

[5] *Ibid.*, hlm 131.

مجرد تعلم النص. تظهر التجارب النفسية أن هناك انتقالًا أكبر للسمع إلى البصر من العكس.

ح) نظام الصوت للاستخدام

يجب تعليم الأنظمة والتركيبات الصوتية كيفية استخدامها، عن طريق العرض والتقليد والمساعدة والتباين والممارس. على سبيل المثال، يُعرف الطلاب باسم الصوتيات العربية. فيما يلي أمثلة وعروض توضيحية مطلوبة التي يتم تقليدها بدقة وسهولة من قبل الطلاب، حتى يتمكنوا من نطقها بشكل صحيح، دون التعرض أولاً لأخطاء كبيرة متكررة.[٦]

ط) تدريس المشكلات

المشاكل اللغوية هي وحدات وأنماط تظهر الفروق في بنية اللغة الأولى مع اللغة الثانية. ذهب محمّد الى المدرسة امس و تذهب فاطمة الى المدرسة غدا، هي مشكلة للاندونيسيين. لأن في الأندونيسية لا توجد أشكال الفعل لأوقات وأجناس مختلفة. وهكذا، على سبيل المثال، يصعب نطق الصوت / ق / باللسان الإندونيسي، لأنه لم ينطق مثل هذا الصوت. تستخدم الألسنة

[6] *Ibid.*, hlm 133.

الإندونيسية للنطق / k / وهو نفس الصوت / ك / باللغة العربية. كلما زادت المشاكل اللغة الثانية، زاد الوقت الذي يستغرق لممارستها.

ي) المكافأة الفورية

عندما يعطى الطالب إجابة الصحيحة، يجب إخضاره على الفور بأن الإجابة صحيحة. ستكون هذه مكافأة وحافزًا لمواصلة العمل الجاد وتكرار نفس العمل الفذ. تنص نظرية *Lae of Effect* على أنه إذا كان الإجراء متبوعًا بشيء مُرضٍ، فمن الممكن سيكون تكرار نفس الإجراء سيزداد. هذا هو أحد مبادئ تدريس علم النفس في تدريس اللغة.[٧]

ك) المواقف للأهداف الثقافية

في تدريس اللغة، يجب تعريف الطلاب بالهوية الثقافية للمتحدثين باللغة الأجنبية التي تتم دراستها، وتطوير موقف من التعاطف معها. تظهر التجربة أن النتائج التي تحققت بموقف إيجابي تجاه الناطقين بلغة أجنبية هي أكثر إرضاءً من أولئك الذين لديهم موقف غير مبال.[٨]

[7] *Ibid.*, hlm 134
[8] *Ibid.*, hlm 137

٢.طرق تعليم اللغة العربية

الطريقة المناسبة في تدريس الأصوات العربية التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية هي:

أ) الطريقة الصوتية *(Phonetic Method)*

تُعرف الطريقة الصوتية باسم طريقة الكلام أو *Oral Method*. نظرًا لأنها تعتبر تنقيحًا للطريقة المباشرة، تركز هذه الطريقة بشكل أكبر على ممارسة مهارات الاستماع والتحدث. ومع ذلك، يمكن أيضًا دمجها مع أنشطة القراءة والكتابة. فيما يلي أمثلة على تطبيقه في تدريس الفصل:[٩]

١. يكتب المعلم كلمتين متشابهتين تقريبًا ولكن لهما معاني مختلفة (الفونيم) كبداية التعلم.

٢. الكلمة مكتوبة بطريقة كتابة مختلفة. وهي الحروف الهجائية والحروف الأبجدية لوصف معاني الكلمات.

٣. يقرأ المعلم أو يستمع إلى التسجيل الصوتي للكلمة من خلال إعطاء ضغط الصوت الصحيح.

٤. وبعد ذلك ينتبه الطلاب ويتبعونه.

[9] Imam Zainudun, "Metode Pembelajaran Al-Ashwat", dalam jurnal Pendidikan Bahasa Arab (Al-Mahira), Vol. 04, No. 2, Desember 2018, hlm. 210

يمكن أن يجعل استخدام الحروف الأبجدية بالإضافة إلى الكتابة العربية / الهجائية الطلاب الإندونيسيين الذين اعتادوا على استخدام الكتابة الأبجدية في الحياة اليومية يشعرون بأنهم قريبون ويسهلون في تعلم اللغة العربية. أما بالنسبة للممارسة في الفصل، فقد يكفي الكتابة على السبورة، أو استخدام البطاقات التي يمكن استخدامها للألعاب، أو في شكل جدول كملخص.[١٠]

تستمر تمارين المتابعة إلى ما هو أكثر تعقيدًا كما هو موضح أعلاه، ولكن ليس بالكلمات فقط ولكن بالجمل أو الفقرات. وبالتالي، سيتمكن الطلاب من فهم معنى الكلمات للقصص التي يتم تدريبها جنبًا إلى جنب مع النطق الصحيح والطلاقة. يتم تدريس تعلم التركيب أيضًا بشكل غير مباشر من خلال هياكل وقصص الجمل الصحيحة. وأما تدريس دروس الكتابة يمكن عن طريق إعادة إنتاج ما تم سماعه وقراءته أثناء عملية التعلم.[١١]

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطبيق هذه الطريقة من خلال أنشطة ممارسة الاستماع الجيدة من قبل الناطقين باللغة العربية، أي دعوة العرب لإجراء محادثات، وتلاوة كيفية نطق الأصوات والكلمات والجمل العربية أثناء عملية التعلم. أو المعلم الذي يلعب دورًا مباشرًا في تقديم أمثلة على النطق الصحيح

[10] Aziz Fakhrurrizi dan Erta Mahyudin, *Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Islam Kementerian Agama RI, 2012). Hal. 278.

[11] Imam Zainudun, "Metode Pembelajaran..., hlm. 211

والطليق. ويمكن أيضًا تجميع التمرين من خلال التسجيلات الصوتية. يولي الطلاب اهتمامًا وثيقًا بالتنغيم، والتوقفات الطويلة والقصيرة، والإيماءات، وشكل تعبير المتحدث. ثم يتابع التعلم بالتدرب على التحدث من أشياء بسيطة مثل الأصوات والحروف العربية (الحروف الهجائية). بعد ذلك، يتم تجميع الأصوات المدربة في كلمة واحدة. من خلال الاستمرار في التركيز على صوت الفونيم الذي يريد الطلاب ممارسته أو تدريسه.

في هذه العملية، يكون للمعلمين أو المتحدثين الأصليين (*native speaker)* تأثير كبير. بصرف النظر عن كونه مانحًا للأمثلة، فهو يعمل أيضًا كمقيم ومصحح لنطق الطلاب. يستمر تنفيذ نظام التدريبات (*drill*) هذا حتى يصل إلى ممارسة نطق الجمل والمحادثات والقصص.[١٢] وللطريقة الصوتية عيوب ومزايا:

١. عيوب الطريقة الصوتية

بناءً على الخصائص التي تمتلكها هذه الطريقة، فإنها تؤدي إلى جوانب مفقودة بسبب عدم القدرة على تحقيق الهدف. هذا منطقي،

[12] *Ibid.*, hlm. 212.

لأن كل طريقة تستهدف نقطة محورية مختلفة. من أوجه القصور في الطريقة الصوتية ما يلي:

أ. كون المعلم معلمًا مثابرًا ومضنيًا ومبدعًا. لأن هذه الطريقة تستخدم التقنية التدريبية وهي تكرار صوت الكلمة.

ب. الشرط اللازم للمعلمين الذين يقومون بتدريس الأصوات هو إتقان جميع جوانب علم الأصوات وكيفية تدريسه.

عندما وجود نقص القدرة والإتقان في الأصوات، يمكن للمدرسين استخدام وسائل الإعلام من خلال استخدام التسجيلات ومقاطع الفيديو التي يتم تداولها على نطاق واسع على الإنترنيت. يمنح استخدام منتجات تكنولوجيا المعلومات مثل هذه الفرصة للطلاب لتكرار الاستماع بشكل مستقل لفهمها وتقليدها بمستوى مثالي من التشابه.[١٣]

٢. مزايا الطريقة الصوتية

و مزايا الطريقة الصوتية في تعليم وتدريب الأصوات ما يلي:

أ. لدى الطلاب معرفة جيدة بالأصوات. خاصة كيف ينطقون صوت اللغة.

[13] *Ibid.*, hlm. 213

ب. يحظى الطلاب باهتمام المعلم الكامل ، لأن المعلم يركز على كيفية معالجة الطلاب في الفصل الدراسي أثناء التعلم.

ج. أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تحقيق أهداف تعلم الأصوات. وقد تم استخدامه من قبل العديد من معلمي اللغة العربية.

ب) طريقة تقليد الحفظ *(Mim-mem Method)*

طريقة تقليد الحفظ *(Mim-mem Method)* هي اختصار *Mimicry Memorization Method*، تعني طريقة التقليد والحفظ. ابتكر علماء اللغة هذه الطريقة لأول مرة في جامعة ميتشجان عام ١٩٣٩. وهي مؤسسة تركز على تعليم وتدريب معلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو أجنبية نجحوا في تطويرها. يضع المعهد القواعد الأساسية لعلم اللغة النظامي في تعلم اللغة. تصبح القواعد معيارًا وتوصي بالتعلم باستخدام التعلم السمعي *(aural)* أولاً. ثم التعود على النطق *(oral)*. ثم عادة الكلام والقراءة والكتابة. يتم تقديم لغات مختلفة من خلال الكلام ، ويتم التعامل مع الكلام ببنية.[١٤]

أصبحت هذه الطريقة التي تُعرف أيضًا باسم الطريقة السمعية اللشفهية، بعد استخدامها على نطاق واسع في جامعات أخرى، معروفة

[14] *Ibid.*, hlm. 214.

بشكل أفضل من خلال العديد من الأسماء المختلفة، مثل *Structural Approach, Oral Approach, dan Aural-Oral Approach*. تهدف هذه الطريقة إلى تمكين الطلاب من التحدث بشكل تواصلي وطلاقة وطلاقة. لذلك، من الضروري تعديل العادات من اللغة الأم إلى اللغة الثانية ، كما تعلمت اللغة. يتم ذلك في الجوانب الخمسة لعلم اللغة البحت (*micro linguistic* أو علم اللغة النظري)، وهي نظام الصوت (علم الأصوات)، ونظام المفردات (المفرودات)، ونظام تكوين الكلمات (مورفولوجيا أو علم الصرف). والنظام التركيب (علم النحوي) ونظام المعنى (علم الدلالة). لذلك يجب أن يكون من خلال هذه الطريقة، سيتعلم الطلاب من خلال تكرار جوانب اللغة من أجل وضع اللغة العربية في عقلهم الباطن. بحيث يمكن استخدامه تلقائيًا في عملية اللغة.[١٥] وللطريقة تقليد حفظ عيوب ومزايا:

١. عيوب طريقة تقليد حفظ

في بعض الأدبيات، يتم شرح هذه الطريقة من خلال تضمين أوجه القصور التي تظهر بعد تطبيق هذه الطريقة وتحليلها من قبل خبراء التعليم واللغة. فيما يلي عيوب الطريقة السمعية اللغوية:

[15] *Ibid.*, hlm. 215.

أ) هناك ميل لدى الطلاب لنطق أصوات الكلمات التي يمثلها المعلم دون فهم معنى الكلمات. تم ذلك كاستجابة معيارية بين الطلاب والمعلمين في أنشطة التعلم.

ب) غالبًا ما تكون تمارين الأصوات على شكل تكرارات أو أنظمة حفر مملة إذا لم يكن المعلم جيدًا في تغليفها جيدًا. ونتيجة لذلك، فإن فهم القواعد اللغوية يعيق.

ج) الموقف النشط الذي يظهره الطلاب هو شيء زائف. لأنه لا يأتي من مبادرتك الخاصة. كلا الكلامين في شكل أسئلة وأجوبة، كلها تأتي من المعلم.

د) يميل الطلاب إلى التركيز فقط على الكلمات والجمل التي يقدمها المعلم. لذلك تجد صعوبة إذا طُلب منك استخدامه بشكل عفوي. لهذا السبب، فإن الأخطاء التي تقع في النص الذي يدرسه المعلم تعتبر "خطايا". هذا هو أحد العوامل المثبطة لقبول اللغة لهذه الطريقة.[١٦]

[16] *Ibid.*, hlm. 216.

٢. مزايا طريقة تقليد الحفظ

مثل الطرق الأخرى، تتميز هذه الطريقة التقليد الحفظ أيضًا بمزايا، بما في ذلك:

أ) مع نظام التدريب على التدريب ودور المعلم كمقدم للأمثلة والمقيمين وتوجيه فهم الطلاب ونطقهم. لذلك ، سيكون لدى الطلاب قدرة نطق جيدة.

ب) الطلاب قادرون على التواصل بشكل جيد لأن ممارسة الاستماع إلى الأصوات التي يقولها المعلم ويتحدث (نطق الأصوات والكلمات والجمل) تتم بشكل مكثف.

ج) جو الفصل ينبض بالحياة. هذا لأن الطلاب مطالبون دائمًا بالاستجابة للحافز الذي قدمه المعلم.[١٧]

٣. تطبيق طريقة تقليد الحفظ

أما عن كيفية تطبيق هذه الطريقة في عملية التعلم فيمكن القيام بها من خلال الأشكال التالية من أنشطة التعلم:

[17] *Ibid.*, hlm. 211.

أ) عرض وتمرين في الجوانب اللغوية: التمرين التركيب، التمرين الهيكلي، التمرين النمائي.

ب) تقليد نطق الكلمات العربية وتقليد المعلم أو *(native speaker)*. يمكن أيضًا إجراؤها في معمل اللغة من خلال التمييز بين عدة أزواج من الكلمات البسيطة *(minimal pair)*.

ج) التأكيد على الحوار أو المحادثة اليومية باستخدام اللغة العربية. من خلال أنشطة المحادثة ، يتم إدخال مفردات وهياكل (قواعد) جديدة. إعطاء المواد النحوية من أمثلة الحوارات التخاطبية دون أن يدركها الطلاب. يهدف هذا النشاط إلى جعل المواد المستلمة يمكن ممارستها مباشرة واستخدامها فيها.

د) يتم إعطاء تمارين القراءة والكتابة للطلاب بناءً على التمارين الشفوية التي قاموا بها من قبل، مثل الطريقة الصوتية.

ج) طريقة ثنائية اللغة *(Dua-Language Method)*

وطريقة ثنائية اللغة مبنية على التشابه والاختلاف بين اللغتين والمقارنة بين اللغة الأولى واللغة الثانية. مقارنة شاملة تشمل أنظمة الصوت والكلمات والأنظمة النحوية باللغتين. تُستخدم لغة الطلاب كأداة لشرح الاختلافات

الصوتية والنحوية والمفردات بين الاثنين. يتم استخدام كل اختلاف كمحور للدروس والتدريبات.[١٨]

من بين هذه الطرق الثلاثة، هناك عدة عناصر تتعلق بتدريس علم الأصوات، وهي: (١) من الطريقة الصوتية، أي الاستماع إلى أصوات اللغات الأجنبية أو بالتدرب على التحدث بها، (٢) من الطريقة التقليد الحفظ، وهي تمارين التحدث، باستخدام المخبرين الأصليين (الأشخاص الذين يمتلكون اللغة الأجنبية التي تتم دراستها)، حيث يصبح مثالًا على نطق أصوات اللغة. في الطريقة السمعية الشفهية كتطوير، يمكن استبدال استخدام أصوات اللغة من المخبرين الأصليين بالتسجيلات، و (٣) من الطريقة ثنائية اللغة، يعتمد التدريس الصوتي على المقارنة الفونينيك/الفونيميك بين لغتين (اللغة الأولى واللغة الثانية). تصبح اللغة الأولى أداة لشرح الاختلافات الصوتية، حيث تصبح جوانب هذه الاختلافات دروسًا وتمارين.[١٩]

من الوصف أعلاه، يمكن تلخيص عناصر طريقة التدريس الصوتي هي:

أ. تمارين السمع والنطق لأصوات اللغة الأجنبية محل الدراسة، حيث تكون تمارين السمع هي المرحلة الأولى وتمارين النطق هي المرحلة الثانية

[18] Abdul Mu'in, *Analisis Kontrastif Bahasa Arab...*, hlm. 155.
[19] *Ibid.*, hlm 156.

ب. صوت اللغة المسموعة هو صوت اللغة التي يتحدث بها صاحب اللغة (المخبر الأصلي) أو الاستبدال في شكل تسجيل من المخبر الأصلي. تمارين النطق تقليد أصوات اللغة التي يتحدث بها المخبرون الأصليون أو تسجيلاتهم

ج. يعتمد تطوير المادة على دراسة مقارنة (تقابلي) بين نظامين صوتيين للغة، نظام الصوت للغة الأولى ونظام الصوت للغة الثانية. حيث ينصب تركيز الدروس والتمارين على المشكلات، أي الجوانب المختلفة بين نظامي الصوت للغة. تتوافق هذه العناصر الثلاثة مع مبدأ روبرت لادو أعلاه الذي ينص على أنه يجب تعليم نظام الصوت وهيكل اللغة للاستخدام، أي من خلال العرض والتقليد والمساعدة والتقابلي والحفر.

ترى أستيني السعودي أهمية دور الذاكرة في تعلم اللغات الأجنبية. انها تقول:

"بشكل عام، لا يتم تعلم اللغات الأجنبية بشكل طبيعي. من وجهة نظر الذاكرة، التعلم الطبيعي أكثر فائدة من التعلم غير الطبيعي. تكمن الميزة في التكرار الأكبر للتكرار وهذا مفيد جدًا لتحديد موضع المعلومات في IJPA (الذاكرة طويلة المدى). عادة ما يتم سماع اللغات الأجنبية فقط أثناء وقت التعلم. بعد ذلك بالكاد سمع أو تم العثور عليه مرة أخرى. ليس الأمر

كذلك مع اللغة الأم. كل يوم هناك إمكانية الاستماع أو قراءة اللغة الأم وهذا يعني التكرار ".[٢٠]

يوضح هذا الاقتباس حجم دور الذاكرة في تحقيق تعلم لغة ناجح، بما في ذلك اللغات الأجنبية. هذا التكرار مفيد جدًا في تقوية ذاكرة اللغة. يجادل ماكي وشتاينبرغ بأن الذاكرة عامل لا يمكن تجاهله في تعلم اللغة الأجنبية. هناك ثلاثة جوانب للغة تتطلب ذاكرة جيدة إذا أراد المرء إتقان اللغة. وفقًا لتايلور، فإن الجوانب الثلاثة هي تعلم أصوات اللغة وتعلم المفردات وتعلم القواعد. فيما يتعلق بتدريس اللغة وتعلمها، وفقًا لأتيني، هناك خمسة أشياء يمكن الإشارة إليها لتقوية الذاكرة، وهي (١) التكرار، (٢) المعنى، (٣) الانتباه، (٤) تنظيم المعلومات، (٥) تصوير. من بين هذه الأشياء الخمسة، يجب أن تحظى العناصر الثلاثة الأولى باهتمام خاص من معلمي اللغة بحيث يمكن تنفيذ تدريس اللغة بأكبر قدر يمكن من السلاسة والفعالية.

تشارك أستيني بعض الإرشادات العملية لتقليد أصوات لغة أجنبية على النحو التالي:

[20] *Ibid.*, hlm 157.

"لتتمكن من محاكاة صوت الكلام بشكل صحيح، يجب أولاً سماع الصوت ووصفه بشكل صحيح." الصوت "في لغة أجنبية هو وحدة لا يتم التعرف على عناصرها. لتتمكن من التقاط عنصر الصوت، هناك حاجة إلى الأذن، وهي الأذن التي يمكنها التقاط الصوت والاحتفاظ به في IJPE (الذاكرة قصيرة المدى) أكثر من دقائق. إذا كان ذلك ممكنًا، فهناك إمكانية لتكون قادرًا على تقليده بشكل صحيح".

يؤكد هذا الاقتباس على عنصر السمع في التقليد. تحدد حدة السمع جودة التقليد، ولكن يتم تحديد حدة السمع أيضًا من خلال فك التشفير الصحيح والحالة الفيزيائية للأذن نفسها. كيف يتم وصف الصوت، لم يتم شرحه في هذا الاقتباس.[٢١]

من كل الأوصاف أعلاه يمكن الاستنتاج أن الكلمة الأساسية لطريقة التدريس الصوتية بما في ذلك الصوتيات العربية هي "التقليد"، وهي تقليد نطق أصوات اللغة الأجنبية التي يتم دراستها والتي يتم التحدث بها كما يلفظها مالك اللغة، سواء كان يتم التحدث بها مباشرة. من قبل المخبرين الأصليون أو عن طريق التسجيل. أن جودة التقليد تتحدد إلى حد كبير من خلال قوة تذكر

[21] *Ibid.*, hlm 158.

أصوات اللغة المسموعة. بينما تتأثر جودة الذاكرة بتكرار التكرار والانتباه ووضوح الوصف. تساعد الوسائل البصرية على تحلل التعبير عن صوت اللغة في شكل صور لعملية النطق لأصوات اللغة، والتحليل التباين لنظامي الصوت للغة. تركز الدروس والتمارين على المشكلات، وهي أصوات اللغة الثانية غير الموجودة في اللغة الأولى أو التي لا تتطابق مع أصوات اللغة الأولى. في حالة استخدام إطار أسماء طرق تعليم اللغة التي ذكرها ماكي، يمكن القول أن طريقة تعليم الصوتيات، بما في ذلك الصوتيات العربية، هي طريقة مختلطة (الطريقة الكهربائية) من الطريقة الصوتية، طريقة التقليد الحفظ أو الطريقة الصوتية اللغوية وطرق اللغة ذات الأسلوب المزدوج.[٢٢]

٣. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية

تنقسم الإستراتيجية المناسبة في تدريس الأصوات العربية التي يمكن استخدامها للتغلب على الصعوبات أو الأخطاء التي قد تحدث عند نطق الأصوات العربية إلى ٣ مراحل، وهي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والعالية.[٢٣]

[22] *Ibid.*, hlm 159.

[23] Wina Sanjaya, Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan, (Jakarta: Kencana Prenada Media, 2011), hlm.125

أ) أصوات التعلم في المرحلة الابتدائية

الأيام الأولى من المدرسة الابتدائية، حوالي سن ٦-٧ سنوات، هي مرحلة تبدأ في صعوبة دعوة الطلاب إلى نطق أصوات لغة أجنبية، فهم يتأثرون إلى حد ما بلغتهم الأم. لذلك، في هذا الوقت يجب إعطاء الطلاب أساسًا متينًا في النطق باستخدام التقنيات والاستراتيجيات المناسبة.

في هذا المرحلة، حيث لا يزال الطلاب في مرحلة صعبة من نطق الأصوات العربية، لذلك يتم التركيز بشكل أكبر على تعلم اللغة في هذا المستوى الأساسي على النطق (الشيء المهم هو أن الأطفال يمكنهم نطق اللغة العربية). مثل تعليم القراءة والكتابة، يبدأ بإدخال أسماء الحروف والتوقيعات (شكل الكتابة). بعد ذلك، يتم إدخال صوت الحركات بعد توصيله بحرف صوامت بحيث يشكل فونيما، ثم يستمر في التدريبات المكثفة والمتكررة، والجمع بين الحروف التي تشكل الكلمات في الجمل.

في الطفولة، يميلون إلى العزف والاهتمام بأغنية، لأن الأغنية يمكن أن تساعد قدرات الأطفال المعرفية. في هذه الحالة، يمكن تعلم الأصوات العربية بلعبة تحتوي على مادة عربية.[٢٤]

[24] Abdul Hamid dan Bisri Mustofa, Metode Dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab. (Malang: UIN-Malang Press, 2011), hlm.67

إن استخدام الأغاني في تعلم الأصوات العربية أمر مثير للاهتمام أيضًا. تساعد الأغاني حقًا قدرات الأطفال المعرفية ، خاصة من حيث تذكر رموز الحروف الهجائية وتسهيل التعبير عنها. مع الوسائط التليفزيونية ومشغل VCD، يستمتع الأطفال بمشاهدة مقاطع الفيديو التي تصف عملية التعلم أثناء الغناء واللعب. في وقت قصير ، يحفظ الأطفال نص الأغنية بسرعة ، وسوف يستمعون إلى النطق الأصلي في كثير من الأحيان حتى يعتادوا على تقليد النطق.[٢٥]

ب) أصوات التعلم في المرحلة المتوسطة

في هذه المرحلة، يكون لدى الطلاب بالفعل بعض المعرفة باللغة العربية، لذا فإن تعلم أصوات أكثر اندماجًا في المفرودات. على سبيل المثال، مع تمارين الاستماع، على سبيل المثال يقرأ المعلم:

"واللهُ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ"

إجابة الطالب أ : وَاللهُ سَمِيْعٌ بَسِيْرٌ

إجابة الطالب ب : وَالله سَمِيْءٌ بَصِيْرٌ

رد الطالب ج : وَاللهُ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ

[25] *Ibid.*, hlm. 67

أو من خلال ممارسة الاستماع والتقليد، على الرغم من أن تمارين الاستماع تهدف إلى تدريب السمع، إلا أنه من الناحية العملية يتبعه دائمًا النطق والفهم. في المرحلة الأولية، يتم تدريب الطلاب على الاستماع والتقليد. يتم تنفيذ هذا النشاط من قبل المعلم، عند إدخال كلمات جديدة أو أنماط جمل جديدة ، أو في وقت مخصص عمداً لممارسة الاستماع. تركز تمارين الاستماع على الأصوات العربية الغريبة عن الطلاب، وكذلك على استخدام حركات الطويلة والقصيرة، مثل التشديد و غير التشديد، وهي غير معروفة باللغة الإندونيسية. أحد الأمثلة:

تدرب على نطق الصوت "ق"، ينطق المعلم ويقلد الطلاب، على سبيل المثال: قَلَمٌ – قَمَرٌ

ج) أصوات التعلم في المرحلة العالية

في هذه المرحلة، من الضروري البدء في تدريس الحروف التي يصعب نطقها، حتى تتحقق قدرة الطلاب على نطق جميع أنواع الحروف. طريقة فعالة إلى حد ما في تعليم الأصوات العربية الصعبة للطلاب هي إعطاء أمثلة على نطق كل صوت ثم يتبعها الطلاب. بصرف النظر عن كونها في شكل

صوت واحد ، يجب إعطاء مثال النطق في شكل كلمة ذات معنى حيث تكون الأحرف التي يتم تمثيلها في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها.[٢٦] مثال:

١. "ص – ص – ص – ص"

٢. "صياد – صوم – صدر – صيف – صار – صوف"

٣. "مصير – قصور – اصدقاء – انتصر – حصة – أصغى".

تقنيق أخرى فعالة لتمثيل نطق الأصوات العربية هي استخدام أزواج صغيرة *(minimal pair)*، وهما كلمتان تبدوان متشابهين تقريبًا ولكن لهما معاني مختلفة (الفونيم) بسبب أي اختلافات، سواء في البداية، في المنتصف أو في المنتصف. أو في النهاية.

يمكن للمدرس ممارسة التمييز بين الأصوات العربية بأدنى حد من الأزواج من خلال نطق الحد الأدنى من الأزواج بوضوح، بينما يستمع الطلاب وينتبهون إلى حركات شفاه وفم معلمهم ليروا الفرق بين الكلمتين بوضوح. أمثلة على الحد الأدنى من الأزواج التي يمكن أن تساعد المعلمين على استخدام هذه التقنية هي:

"مسحوب – مصحوب ، فسد – فصد، بسمة – بصمة، سرة – صرة".

[26] *Ibid.*, hlm. 68

ستعمل هذه التقنية بالتأكيد على زيادة شحذ مهارات الطلاب الشفوية في نطق وتمييز الحروف المجاورة لمخراجهم. في هذا المرحلة، يكون لدى الطلاب بالفعل معرفة باللغة، ومخارجول الحروف العربية، والتعرف على الأصوات من خلال عدة مفرودات، ثم يمكن للطالب على الأقل تحليل الأصوات العربية من عدة جمل أو نص، ويمكن للطالب أن يميز ويحلل عدة أصوات لغوية اللغة العربية هي نفسها تقريبًا، يمكن للطالب نطق صيغة المفرد والجمع. لذلك يجب على المعلم توفير تدريبات للطلاب على نطق الأصوات العربية، مثل التمييز بين ثلاثة أحرف أو حرفين متماثلتين تقريبًا، ثم تجميعها في جمل، ثم ترتيبها في كلمة واحدة.[٢٧]

ج. الإنعكاس من الناحية العملية

أما من الناحية العملية، فإن التحليل التقابلي له انعكاس على المناهج الدراسية والمواد الدراسية. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، وخاصة أولئك الذين يعلمون الطلاب الذين يتحدثون الإندونيسية كلغتهم الأم، يمكن استخدام هذا البحث كأساس للتحليل في تحديد خطوات التدريس، وتجميع المواد التعليمية واختيار كيفية تقديم المواد التعليمية من خلال مراعاة تنبؤات الصعوبات والأخطاء التي قد يواجهها

[27] *Ibid.*, hlm. 69.

الطلاب. وذلك لأن ممارسي تدريس اللغة الأجنبية يمكنهم تحديد مواد التدريس والوحدات التعليمية والمقررات الدراسية الصحيحة على الهدف من خلال النظر في التحليل التقابلي. وبالتالي، من المتوقع أنه تتم عملية تعليم وتعلم اللغات الأجنبية بكفاءة وسرور من خلال اكتساب اللغة التي يمكن حسابها بأكبر عناية وفقًا للأهداف والغايات المحددة.[٢٨]

يمكن رؤية انعكاس التحليل التقابلي في فصول تدريس اللغة الأجنبية في الجوانب التالية:

١. إعداد المواد التعليمية بناءً على نقاط مختلفة بين B1 و B2 المدروسة عند الطلاب

٢. إعداد قواعد تربوية على أساس النظرية اللغوية المستخدمة.

٣. ترتيب الفصل المشترك، الذي يستخدم في B1 كمساعد في تدريس B2.

٤. تقديم مواد التدريس مباشرة:

أ) إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين B1 و B2

ب) يشير إلى العناصر B1 التي قد تؤدي إلى أخطاء في B2.

[28] Moh. Pribadi, *"Kasus Analisis Kontrastif...,* hlm 187.

ج) إيلاء اهتمام خاص للصعوبات والأخطاء المتوقعة في تدريس اللغة العربية / B2

د) اقتراح طرق لحل التداخل.

هـ) تقديم مواد تعليمية بتقنيات مناسبة ومكثفة (مثل التكرار، التدريبات المتتابعة، التركيز) للطلاب حتى يتمكنوا من التغلب على عادات لغتهم الأم.[٢٩]

[29] Umi Hijriyah, *Analisis Kontrastif Pembelajaran...*, hlm. 17